

٥. شرح النهاية في الفتن والملاحم (درس ٥) الشيخ د. عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين. وعلى اله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين

برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى - 00:00:00

في باب ذكر شرور تحدث في اخر الزمان. وقال الامام احمد حدثنا خلف ابن الوليد حدثنا عباد ابن عباد عن مجالد ابن سعيد عن ابي

الوداك عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:00:20

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتضربن مضر عباد الله حتى لا يعبد لله اسم. وليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب

تلة تفرد به احمد من هذا الوجه. هم. وقال احمد حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد - 00:00:40

يعني ابن سلمة عن ايوب عن ابي قلابة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى يتباهى

الناس في المساجد. ورواه ابو داود - 00:01:10

مسائي وابن ماجه من حديث من حديث حماد بن سلمة عن ايوب عن ابي قلابة عن عبدالله بن زيد زاد ابو داود وعن قتادة كلاهما

عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم به. صلى الله عليه وسلم. بسم الله الرحمن - 00:01:30

الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته المقصود بقوله يتباهى

الناس في المساجد يعني في بنائها وزخرفتها وقد جاءت افرح من هذا لقوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تزخرفوا

مساجدكم - 00:01:50

هم كما زخرفت اليهود والنصارى وكينزل. والواقع يشهد لهذا ولهذا كان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بناؤه من جريد النخل.

واعمدته جذوع وعلى عريش كعريش موسى عليه السلام. وكذلك كانت - 00:02:20

بيوته صلوات الله وسلامه عليه. وهو خير الناس وافضلهم. ولو اراد لجاءته كنوز الدنيا كنوز الارض ولكنه يعلم انها لا تساوي شيء.

ولهذا يقول ما لي وللدنيا ان مثلي ومثل الدنيا كراكب قال تحت ظل دوحة. يعني شجرة ثم سار يعني - 00:02:50

ادركته القيلولة تحت ظل شجرة ثم سار. وهذا هو الذي يمكن يدركه الانسان من حياته فاذا حضره الموت كانه لم يمر عليه الا تلك

الساعة. هكذا الدنيا كلها حتى اذا انتهت وجمع الناس قيام آآ بين يدي رب العالمين - 00:03:20

يتساءلون بينهم كم لبثتم فمنهم من يقول لبثنا يوم بعضهم يقول بعض يوم بعضهم يقول لبثنا ساعة ما ترى هل يعني كذبوا؟ او نسوا

هذا الذي يدركونه. كأنها ساعة قد مرت الدنيا كلها. فالمقصود ان المساجد عمارتها بطاعة الله جل وعلا - 00:03:50

وقال الله جل وعلا ما كان للمشركين ان يعمرؤا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر. الطاعة هي التي المساجد ولا بأس بالبناء

ولكن الزخرفة منهي عنها. لهذا كان يحذر الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

من ذلك ويخبر ان هذا من اشراط الساعة ومعنى ذلك ان الناس يبتعدون عن عهد الوحي الذي يتأثرون به ويتبعون ما جاءهم الرسول

صلى الله عليه وسلم به. نعم وسيأتي في ذكر اشراط الساعة حديث ابن مسعود وفيه وتزخرف المحاريب وتزخرف القلوب -

00:04:40

المحاريب عن المساجد. يسمى المسجد محراب لانه فيه يحارب الشيطان. ويجاهد اما ما تعارف عليه الناس اليوم ان المحراب هو

الطاقة الذي يكون في الامام فهذا ما كان معروفا. وانما حدث فيما بعد. لانه يوفر على على - 00:05:10

صف كامل اذا لو لم يتخذ ذلك لصار الامام في مكان صف. فاتخذ حتى يوفر على المصلين مساحة يكون صفا المحراب هو المسجد كله نعم. وقال الامام احمد حدثنا يزيد بن هارون - 00:05:40

شريك ابن عبد الله عن عثمان ابن عمير عن زاذان ابي عمر عن عليم انه قال كنا جلوسا على سطح معنا رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال يزيد لا - 00:06:10

اعلمه الا عبسا الغفاري. والناس يخرجون في الطاعون. فقال عبس يا الطاعون خذني يقولها ثلاثا فقال له عليم لم تقول هذا؟ الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت فانه عند انقطاع عمله - 00:06:30

ولا يرد فيستعجب. فيستعجب. هم. يعني انه اذا مات ما في رد. والاستعتاب معناه التوبة طلب العتبي. نعم. قال ولا يرد فيستعجب.

فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بادروا بالموت ستا - 00:07:00

امراة السفهاء وكثرة الشرط وبيع الحكم واستخفافا بالدم وقطيعة الرحم ونشوا يتخذون القرآن مزامير يقدمونه ليغنيهم. ونشوا شبابا نعم. شباب صغار يعني نعم. ونشوا يتخذون القرآن مزامير يقدمونه ليغنيهم. يعني يقدمون احدهم لصوته وحسن نومته لا لاجل

- 00:07:30

انه اعلمهم والا اقدمهم يعني ان هذا كله من باب الذم الذي يذكره الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يقال انه لماذا يقول ذلك؟ مع ان

هذا لا يجوز. يقول هذا من باب التحذير - 00:08:10

ان يقول احذروا هذه الامور فانها واقعة. فالمؤمن يجب ان يكون متبعا للرسول صلى الله عليه وسلم ممثلا لتحذيره مبتعدا عما

يخاف ان يقع فيه من المخالفات التي هي يعني سوف يناقش عليها الانسان اذا رجع الى ربه جل وعلا - 00:08:30

اه نعم قال ونشوا يتخذون القرآن مزامير يقدمونه ليغنيهم وان كان اقل منهم تفرد به احمد. نعم. يعني هذه الامور كلها وقعت. وآ

الاخبار التي بها الرسول صلى الله عليه وسلم عن المستقبل قسمها العلماء الى ثلاثة اقسام قسم - 00:09:00

متقدم يقولون الشرائط الصغرى يعني شرائط الساعة الصغيرة وهذه انتهت وقسم منها يقولون المتوسط. الظاهر ان نحن فيه في هذا

المتوسط والقسم الثالث الكبرى والكبرى اختلف ما اولها الصحيح ان اولها المهدي - 00:09:30

الذي اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم كما يأتي وهو من ذرية فاطمة رضي الله عنها بل هو من ذرية الحسن. ليس من ذرية

الحسين. كما اخبر ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم ثم الدجال ثم عيسى نزول عيسى - 00:10:00

وهذه كلها في وقت واحد. وعيسى هو الذي يقتل الدجال. وقد جاء انه ينزل وقد اقيمت الصلاة للمهدي يعني هو الامام فيريده ان

يتقدم يريد عيسى ان يتقدم فيقول لا. اقيمت لك - 00:10:30

فيصلي عيسى خلفه ثم يأجوج ومأجوج ثم بعد ذلك الله اعلم يا طلوع الشمس من مغربها والريح التي تقبض كل مؤمن

ومؤمنة والدابة التي تخرج وتميز الناس بين الكافر والمؤمن ما يحتمي منها احد ما يستطيع احد الاحتمال منها. الى ثم في -

00:10:50

نهاية قيام الساعة وقيامها لابد ان يكون بغتة لا يعرف الناس متى هي وقد قال الله جل وعلا اقتربت الساعة وانشق القمر هذا في اول

عهد رسول الله صلى الله عليه - 00:11:20

واخبرنا جل وعلا انها جاءت اشراطها وقد جاءت اشراطها يعني علاماتها فمن علاماتها مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فهو نبي

الساعة. صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا انا كثيرا ما يقول بعثت انا والسعى كهاتين ويشير باصبعه السبابة والوسطى - 00:11:40

وكادت تسبقني وليس المعنى ان الفارق بينه وبينها القدر الزايد تصبح الاصبع الوسطى لو كان هذا لعلم مجيئها ولو التقريب ولكن

ليس هذا المقصود. المقصود ان بجواره انها تتبعه مباشرة. والا فعلمها عند الله وقد جاءت ايات في كتاب الله - 00:12:10

عن السؤال عنها ان الناس يسألون الرسول صلى الله عليه وسلم يسألونك عن الساعة اي انا مرسعا وانما علمها عند الله. فلا يعلم

مجيئها الا الله جل وعلا. نعم. وفي رواية ابي معلى عن الحكم - 00:12:40

ابن عمرو مثله او نحوه. كما ذكرنا في الزيادات على مسند احمد والله سبحانه احمد قد قال الطبراني حدثنا ابن اسحاق التستري

حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي حدثنا جميل - 00:13:00

ابن عبيد الطائي حدثنا ابو معلا. قال قال الحكم الغفاري يا طاعون خذني اليك. فقال قال له رجل من القوم لم تقول هذا؟ وقد سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتمنين احدكم - 00:13:20

فقال قد سمعت ما سمعتم ولكني ابادر ستا بيع الحكم وكثرة الشرط الصبيان وسفك الدماء وقطيعة الرحم ونشوا يكونون في اخر

الزمان يتخذون انا مزامير ولكن اللي تقدم انه عابس وهنا الحكم. مم. نعم - 00:13:40

وروى الطبراني من حديث عبدالرحمن بن زيد بن اسلم عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

سيكون في اخر الزمان خسف وقذف ومسخ. قيل ومتى - 00:14:10

ذلك يا رسول الله. قال اذا ظهرت المعازف والقينات. واستحلت الخمر. له شاهد في صحيح البخاري من حديث ابي ما لك او ابي عامر

كما جزم به البخاري. يعني الذي في البخاري سيكون في هذه الامة - 00:14:30

مسخ وخسف. ورجم وقذف. فالقذف هو الرجم بالحجارة من السماء والخسف خس في الارض. فلا بد ان يكون بالناس واما المسخ

فهو ان يمسخوا كما مسخ مسخت اليهود او او بعضهم مسخوا لما تحيلوا على امر الله جل - 00:14:50

وانا كما سبق وهذا ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وذلك اذا فعلوا ما فعلت قوم لوط فهؤلاء يقذفون من السماء بالحجارة كما

قذف قوم لوط بحجارة من السماء بعدما - 00:15:20

حملت ديارهم حملها جبريل ثم نكسها وجعل اسفلها اعلاها ثم اتبعوا حجارة من لكل واحد واذا فعل فعلهم جاء الاذان مثل ما اتاهم

ولهذا لما ذكر الله جل وعلا قصتهم قال وما هي من الظالمين ببعيد؟ يعني ظالمي هذه الامة - 00:15:40

ليست في بعيد فالامور التي يخبر بها المصطفى صلى الله عليه وسلم يجد ان نؤمن بها نأتيك وانها اتية لا شك. نعم. ولهذا دوت هذه

الاخبار حتى يعتقدها المؤمن ويعلم ذلك ويحذر ان يقع في الامور التي حذر منها صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:16:10

وقال الامام احمد اما المعازف ولا كما سبق فالمقصود الغنى الاغاني بالمزامير الات الطرب انتشرت وظهرت فهذه من موجبات العقاب.

الذي يعم الامة. فاذا لم ينكر لان الفاحشة اذا لم تنكر عمت الصالح والطالح العقوبة. كما - 00:16:40

ثبت في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها لما ذكر الذين الجيش الذي يغزو مكة قال يغزو هذا البيت جيش من الشام. فاذا

صاروا في بيده من الارض يعني بين - 00:17:10

المدينة خسف بهم. فلا يبقى منهم الا من يخبر عنهم. يقول عائشة فقلت يا رسول الله يقسم وفيهم الكاره وفيهم الذي لم يرطى فقال

نعم يخسى بهم ثم يبعثون على نياتهم - 00:17:30

يعني يعمهم العقاب ثم فيما بعد يعني بعد البعث يوجدون على بحسب نياتهم. نعم. وقال الامام احمد حدثنا يحيى ابن ابي بكير حدثنا

عبيد الله ابن ابياد ابن لقيط. سمعت ابي يذكر عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه انه قال - 00:17:50

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة. فقال علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو لكن اخبركم بمشاريطها. وما يكون بين

يديها ان بين يديها فتنا وهرجا. قالوا - 00:18:20

يا رسول الله الفتنة قد عرفناها. فالهرج ما هو؟ قال هو بلسان الحبشة القتل قال ويلقى بين الناس التناكر. فلا يكاد احد يعرف احدا

تفرد به احمد. تنافر يعني في عدم اللفة وعدم المعرفة. فتتنافر القلوب ثم كذلك يعرض بعضهم عن بعض. وآآ - 00:18:40

بوادر ذلك موجودة ولهذا تجد مثلا ناس اليوم يكون الانسان له جار في سنين لا يعرفه ولا هالة ولا ما هو فيه كل انسان مشغول في

دنياه او في لهوه او ما - 00:19:10

يسر الله جل وعلا له في حياته. وهذا امر لا يجوز. ولكن هذا يقول هذا من بوادر ذلك ومن علاماته ان لان المسلم اخو المسلم كما قال

الله كما قال - 00:19:30

الرسول صلى الله عليه وسلم. صلى الله المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يحقره الاسلام معناه انها المناصرة انه يناصره. ولا

يحقره لا يحتقره بل يرى انه له فضل وله خير - 00:19:50

وله اخوة الايمان والاسلام يقدره ويعرف حقه. نعم قال احمد ايضا حدثنا ابو المغيرة حدثنا صفوان حدثني السفر ابن نصير الازدي وغيره عن حذيفة ابن اليمان انه قال يا رسول الله انا كنا في شر. فذهب الله بذلك الشر وجاء - 00:20:10

في خير على يديك. فهل بعد الخير من شر؟ قال نعم. قلت ما هو؟ قال فتن كقطع الليل المظلم اتبع بعضها بعضا. تأتيكم مشبهة كوجوه البقر لا تدرون ايا من ابي. وقال احمد - 00:20:40

حدثنا سليمان حدثنا اسماعيل حدثنا عمرو عن عبد الله ابن عبد الرحمن الاشهلي عن حذيفة ان النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم. وتجتلدوا باسيافكم - 00:21:00

ويا رب ويا رب دنياكم شراركم. وبه لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا كعب بن كعب. يعني ان قتل الامام الذي هو عثمان رضي الله عنه. رضي الله عنه. دخلوا عليه - 00:21:20

في بيته وقتلوه. والذين قتلوه مسلمون. آآ الاخبار التي اخبر بها رسول بعضها كان قريبا منه وبعضها بعيد وكل ما وقع شيء مما اخبر به فهو على وفق ما قال صلوات الله وسلامه عليه. وكذلك اجتلدوا باسيافهم - 00:21:40

هذا وقع بين الصحابة رضوان الله عليهم. وكل ذلك في فتن. ولهذا كان يحذر عن ذلك ويقول انها تأتي فتنائم خير من الجالس فيه. والجالس خير من القائم والقائم خير من الماشي الى اخره. وكل ذلك تحذيرا منه صلى الله عليه وسلم - 00:22:10

وقال لي محمد بن سلمة اذا رأيت ذلك فاعمد الى صخرة ودق سيفك عليها ثم اجلس في بيتك واذا دخل عليك داخل فقل باسمي واثمك حتى تكون من اصحاب النار - 00:22:40

وقال لآخر من الصحابة كن عبد الله المقتول ولا تكن عبده القاتل. اه كل ذلك لان القتال وقع بين المسلمين واذا وقع بين المسلمين فهي فتنة يجب ان تعتزل تجتنب - 00:23:00

وكذلك اذا كان القتال لاجل الدنيا والملك فان الواجب الاعتزال ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. فقط هذا هو الذي يكون محمودا في قتاله ويكون - 00:23:20

اذا قتل شهيدا. نعم. لا تقوم سعادتك. كعب هو الاحمق التافه الذي لا قيمة له في يعني في عندك بين العقلاء وبين العلماء وغيرهما نعم. وقال الطبراني حدثنا حدثنا الحسين بن اسحاق التستري. حدثنا - 00:23:40

عمرو بن هشام ابو امية الحراني. حدثنا عثمان بن عبد الرحمن عن صدقة عن زيد بن واقد عن العلاء ابن الحارث عن حزام ابن حكيم ابن حزام عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انكم قد - 00:24:10

اصبحتم في زمان كثير فقهاؤه قليل خطباؤه كثير معطوه قليل سائلوه العمل فيه خير من من العلم. وسيأتي زمان قليل فقهاؤه كثير خطباؤه كثير سؤاله قليل معطوه العلم فيه خير من العمل. يعني - 00:24:30

هذا يعني تنعكس الامور فيما بعد. فهم في يعني في زمن الصحابة هو خير الازمان وافضلها كما قال صلى الله عليه وسلم بعثت في خير القرون. فالقرون التي تأتي بعده كل قرن يكون - 00:25:00

الذي قبله خير منه وليس هذا يعني لكل واحد بل هذا للعموم. والا الا لا تخلو القرون من اهل الخير واهل الفضل. فان الله جل وعلا لا يزال يغرس بهذه الامة - 00:25:20

غرسا يستعملهم في طاعته كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك. ولكن النظر الى العموم الى الكثرة الكثرة هي هذي اول كان الخير اكثر واعم وافضل ثم صار يتناقص حتى انعكس الامر - 00:25:40

تماما وسبق انه صلى الله عليه وسلم قال بدأ الاسلام غربيا وسيعود غربيا كما بدأ ومعلوم ان الاسلام بدأ به صلوات الله وسلامه عليه. هو اول مسلمين. ثم صار يدخل معه - 00:26:00

والرجلان وهكذا. على خوف وعلى عظة. خوف من قومهم وتستراهم كان الرجل يكتم ايمانه وكان ايضا يفتن واه يفتنه ويظلمونه على الرجوع الى الشرك. ويحتاج الى صبر والى جهد. يمتنع ان يدخل في الاسلام خوفا من هذه - 00:26:20

الامور خوفا من الاذى بل خوفا من القتل. ولهذا جاء في صحيح مسلم عن عمرو بن عبسة السلمي قال كنت في الجاهلية ارى ان الناس ليسوا على شيء وهم ليسوا على شيء يعني يعبدون الشجر والحجر ويقتل بعضهم بعضا يذهب القوي الضعيف - [00:26:50](#) وقد مثل يقتلون اولادهم كما اخبر الله جل وعلا بانهم يندون البنات يعني يدفنونهن قلت ارى انهم ليسوا على شيء ليسوا على دين. فكنت اتقفر واذهب الى موارد المياه واسأل هل من خبر فلا اجد من يخبرني؟ ومقصوده بالخبر يعني خبر عن الدين - [00:27:20](#) الدين المرطي الذي ارطاه الله جل وعلا عن العلم الذي يفتي الذي يجدي وينفع يقول في يوم من الايام جاء ركب من قبل مكة فقلت هل من خبر؟ قالوا نعم. رجل يخبر خبر السماء يعني انه يأتيه الوحي - [00:27:50](#) يقول فقعدت على راحلتي يعني ركبت راحلتي وذهبت اليه. فوجدت الناس عليه جورا يعني يرى انهم يؤذونه ويحاولون قتله وهو مختفي يقول فتلطفت يعني سألت بلطف وبخفى خفى حتى دلت عليه. فدخلت عليه في بيت وهو مختفي فيه - [00:28:10](#) كان في بيت من الارقم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه يقول فقلت ما انت؟ فقال انا نبي قلت وما نبي؟ قل ما معنى النبي؟ فقال ارسلني الله قلت الله ارسلك؟ وقال - [00:28:40](#) فنعم وقلت وبما ارسلك؟ قال ارسلني بكسر الاصنام وصلة الارحام وعبادته وحده فقلت هل معك على هذا احد؟ وقال حر وعبد. اسم حر وعبد يعني رجلان فقط حر وعبد. والله المقصود ابو بكر وبلال فقط. الى اخر الحديث. ومثل ذلك جاء - [00:29:00](#) ايضا عن ابي ذر وغيره فهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا يعني يدخل فيه الرجل والرجلان وبقية الناس كلهم على غير اسلام. ثم يعود غريبا. هذا المشكلة انه يعود. كما - [00:29:30](#) ابدأ. نعم. وقال احمد حدثنا حماد بن اسامة اخبرني مصعب عن عبد الملك ابن ميسرة عن ابن يساف عن عبد الله ابن ظالم عن سعيد بن زيد انه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنا كقطع الليل المظلم - [00:29:50](#) اراه قال فيذهب الناس فيها اسرع ذهاب. قال فليل يا رسول الله كلهم هالك او بعضهم قال حسبهم او بحسبهم القتل. تفرد به. حسبهم يعني يكفيهم القتل. الظاهر ان المقصود - [00:30:10](#) ان القتل يكفر سيئاتهم. حسبهم القتل لو قال كلهم هالك قال حسبهم القتل اذا قتل مظلوما فانه يكون ناج. ان لم يكن كافرا او مشركا يعني يكن مسلم وان كان الدخول في الفتن - [00:30:30](#) منهي عنه. ولكن قد يرغم الانسان على ذلك. والمقصود ان انه يكثر ويزداد في وهذا في العموم في عموم الناس. ولا زمن يكون لكل واحد نعم. وقال احمد ايضا حدثنا عبد الرحمن حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن - [00:31:00](#) عن ابي عثمان عن خالد بن عرفطة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد انها ستكون بعدي احدث وفتن. فان استطعت ان تكون عبد الله المقتول - [00:31:30](#) قاتل فافعل. نعم. وروى الطبراني من حديث ثابت بن عجلان حدثني ابو كثير محاربي سمعت خراشة المحاربي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن النائم فيها خير من اليقظان. والجالس فيها خير من القائم. والقائم فيها - [00:31:50](#) خير من الماشي. والماشي فيها خير من الساعي. الا من اتت عليه فليمشي بسيفه الى الصفا فليضربه حتى ينكسر ثم ليضطجع حتى تنجلي عمنجلت. وذكر الحديث بدأت لما قتل الخليفة رضي الله عنه. خليفة المظلوم عثمان رضي الله عنه. بدأ القتل كما - [00:32:20](#) قال صلى الله عليه وسلم اذا وقع السيف في الامة لم يرفع الى يوم القيامة. ولكنه يكثر في اماكن ويقل في اماكن فالقتل لابد منه الى يوم القيامة. القتل والقاتلين والان الذي يتتبع الاخبار وينظر - [00:32:50](#) صار اكثر من اول وكل مال يزداد كل وقت يزيد عن السابق اه كما اخبر صلى الله عليه وسلم ان يقع الهرج ثم الهرج قال القتل القتل وصار القتل الان ليس كالقتل فيما مضى. الاول كان بالسيف يتلاقى الناس يقاتلون يقتل بعضهم - [00:33:10](#) بالسيوف. اما الان صارت بالامور الجماعية قنابل وامور تهلك الناس جميعا قد يكون عيظها امور تعم البلاد كلها. من القنابل الذرية وغيرها من التي لا بد من استعمالها فيما بعد. فان هذه معدة للقتل - [00:33:40](#) وعلى كل حال الواجب على الانسان ان يكون عنده بصيرة في مثل هذا. فيجتنب الامور التي فيها اشتباه فيها خوف من الوقوع في

الظلم في لان قتل المسلم اعظم عند الله - 00:34:10

من زوال الدنيا. ولهذا يقول جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما.

كم ذكر من هنا من الامور الموجبة لبعد - 00:34:30

الانسان عن ربه وعذابه. يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم. خالدا فيه ولعنه الله وغضب عليه. واعد له عذابا عظيما. نعم. فصل في

ذكر المهدي الذي كونوا في اخر الزمان وهو احد الخلفاء الراشدين والائمة المهديين وليس هو بالمنتظر - 00:34:50

الذي تزعمه الرافضة وترتجي ظهوره من سرداب سامراء. فان ذلك ما لا حقيقة له ولا عين ولا اثر. ويزعمون انه محمد بن الحسن

العسكري. وانه دخل السرداب وعمره خمس سنين - 00:35:20

واما ما سنذكره فقد نطق به الاحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعله يعني اكثر من الف ومئة سنة او منتي سنة.

وهو في السرداب ينتظر. انتظرونا - 00:35:40

كانوا احيانا يقفون عند المكانية ولا يتركون احدا يعني يخلو وينادي وينادون ونخرج اخرج ولن يخرج. وانما هو متخذ للاغراض التي

يريدونها. لانهم شياطين اليس هم الجاهلة الى هذا الحد؟ لان هذا شيء معدوم وغير معلوم لا وجود له - 00:36:00

ابن العسكري لم كما ذكر المؤرخون لم يعقب ولدا ليس له ولد. انما اختراعات من شياطين هؤلاء. نعم. واما ما سنذكره فقد نبضت به

الاحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه - 00:36:30

وسلم لكل طائفة من الطوائف مهدي الاسماعيلية لهم مهدي والرافضة لهم مهدي نصيرية لهم مهدي الله المستعان ضيفنا تزعم ان لها

مهدي ومعين. اما المهدي الذي جاءت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:50

فبناء على ما اخبر به صلى الله عليه وسلم ليس على المذهب او على الهوى مصالح دنيوية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه

يكون في اخر الزمان ظهوره يكون قبل نزول عيسى ابن مريم. فان هذا يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما. في الاحاديث -

00:37:10

انه كون قبل نزول عيسى وينزل عيسى في وقته هذه الامور التي يعني هي خروج المهدي وخروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام

كلها في وقت واحد نعم. وهكذا نزول عيسى ابن ابن مريم كما دلت على ذلك الاحاديث. لان عيسى ابن مريم رفعه - 00:37:40

الله الى السماء حيا ولا يزال حي وسوف ينزل في اخر الزمان وهو من اشراط الساعة كما قال الله جل وعلا وانه لعلم الساعة.

يعني لعلم علم يعني من علامها ودلائلها التي جعلها الله جل وعلا مرتبة حسب مشيئته - 00:38:10

وارادته ولا بد من مجيئها. ثم هو يعني جاء في حديث من رواه الامام احمد وغيره انه قال لا مهدي الا عيسى ابن مريم. واذا صح هذا

فالمعنى ان بداية عيسى ابن مريم اعظم من هداية غيره. فهو نبي كريم بل هو من اولو العزم - 00:38:40

يقول الله جل وعلا اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي مطهرك من الذين كفروا والعلماء متوفيك يعني منيكم. لان النوم

وفاة. فرفع نائما والقي شبهه على يهودي فقتلوه وزعموا انهم قتلوا عيسى وهم كذبة. عيسى - 00:39:10

لم يقتل بل رفعه الله اليه. وتواترت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في نزوله. نعم قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله حدثنا

حجاج وابو نعيم قال حدثنا فطر عن - 00:39:40

قاسم ابن ابي بزة عن ابي الطفيل قال حجاج سمعت عليا رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من

الدنيا الا يوم لبعث الله رجلا منا يملؤها - 00:40:00

عدلا كما ملئت جورا. قال ابو نعيم رجلا مني وقال مرة يذكره عن حبيب. عن ابي الطفيل عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه ابو داود عن عثمان ابن ابي شيبه عن ابي نعيم الفضل ابن دكيم - 00:40:20

وقال الامام احمد حدثنا فضل ابن دكيم حدثنا ياسين العجلي عن ابراهيم ابن محمد ابن ابن الحنفية عن ابيه عن علي رضي الله عنه

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي - 00:40:40

منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة. ورواه ابن ماجة يصلحه ليلة انه ما كان صالحا عنده شيء من الانحراف وغيرها ولكن الله يتوب

عليه ويصلحه في وقت يعني وجيز. وقد جاء انه يكون ذلك عند موت خليفة. ثم - [00:41:00](#)

يبائع في مكة بين الركن والمقام كما ثبت ذلك في بعض الاحاديث ويبائع وهو كاره. فاذا بويع يغزوه جيش من قبل الشام فاذا صاروا في بيت من الارض خسف بهم. فاذا خسف بهم وعلم الناس ذلك توافدوا عليه - [00:41:30](#)

من الشام ومن العراق ومن كل مكان وبايعوا وصار هو الامام. نعم. ورواه ابن ماجة عن عثمان ابن ابي شبيبة عن ابي داود الحفري عن ياسين العجلي وليس هو ياسين بن معاذ الزيات الزيات - [00:42:00](#)

ضعيف وياسين العجلي هذا اوثق منه. وقال ابو داود حدثت عن هارون ابن المغيرة. حدثنا عمر ابن ابي قيس عن شعيب ابن خالد عن ابي اسحاق انه قال قال علي ونظر الى ابنه الحسن فقال - [00:42:20](#)

ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم صلى الله عليه وسلم. يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق - [00:42:40](#)

في الخلق بالعكس مشبهوا في الخلق ولا يشبهوا في الخلق اه قال يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق. هم. ثم ذكر قصة لان خلق الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن. ولا - [00:43:00](#)

يصل الى هذا ولكنه يكون شبيها بالنبي صلى الله عليه وسلم في الخلق. نعم. نعم. قال فيشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق. ثم ذكر قصة يملأ الارض عدلا. مم - [00:43:20](#)

وقد عقد ابو داود السجستاني رحمه الله كتاب المهدي مفردا في سننه. فاورد في صدره حديث جابر ابن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثني عشر - [00:43:40](#)

خليفة كلهم تجتمع عليه الامة. وفي رواية لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثني عشر خليفة قال فكبر الناس وضجوا ثم قال كلمة خفية. قلت لابي ما قال؟ قال كلهم من قريش - [00:44:00](#)

وفي رواية قال فلما رجع بيته اتيت فلما رجع بيته اتيته لما رجع بيته اتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا؟ قال ثم يكون الهرج - [00:44:20](#)